القرار الثالث

حكم القاديانية والانتماء إليها

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

وبعد :

فقد استعرض مجلس المجمع الفقهى موضوع الفئة القاديانية التى ظهرت فى الهند فى القرن الماضى (التاسع عشر الميلادى) والتى تسمى أيضاً (الأحمدية) ودرس المجلس نحلتهم التى قام بالدعوة إليها مؤسس هذه النحلة ميرزا غلام أحمد القادياني ١٨٧٦م مدعيا انه نبى يوحى إليه ، وانه المسيح الموعود ، وان النبوة لم تختم بسيدنا محمد بن عبدالله رسول الاسلام ﷺ (كما هى عليه عقيدة المسلمين بصريح القرآن العظيم والسنة) ، وزعم انه قد نزل عليه ، واوحى إليه أكثر من عشرة آلاف آية ، وان من يكذبه كافر ، وان المسلمين يجب عليهم الحج إلى قاديان ، لأنها البلدة المقدسة كمكة والمدينة ، وانها هى المسماة فى القرآن بالمسجد الأقصى كل ذلك مصرح به فى كتابه الذى نشره بعنوان (براهين احمدية) وفى رسالته التى نشرها بعنوان (التبليغ) .

واستعرض مجلس المجمع أيضاً أقوال وتصريحات ميرزا بشير الدين بن غلام أحمد القادياني وخليفته ، ومنها ما جاء فى كتابه المسمى (آينة صداقت) من قوله «إن كل مسلم لم يدخل فى بيعة المسيح الموعود (أى والده ميرزا غلام أحمد) سواء سمع باسمه أو لم يسمع هو كافر وخارج عن الاسلام (الكتاب المذكور صفحة ٣٥) وقوله أيضاً فى صحيفتهم القاديانية (الفضل) فيما يحكيه هو عن والده غلام أحمد نفسه إنه قال : «إننا نخالف المسلمين فى كل شيء : فى الله ، فى الرسول ، فى القرآن ، فى الصلاة ، فى الصوم ، فى الحج ، فى الزكاة ، وبيننا وبينهم خلاف جوهرى فى كل ذلك» صحيفة (الفضل) فى ٣٠ من تموز (يوليو) ١٩٣١م .

وجاء أيضاً فى الصحيفة نفسها (المجلد الثالث) ما نصه «ان ميرزا هو النبى محمد ﷺ» زاعما انه هو مصداق قول القرآن حكاية عن سيدنا عيسى عليه السلام (ومبشراً برسول يأتى من بعدى اسمه أحمد) «كتاب انذار الخلافة ص ٢١» واستعرض المجلس أيضاً ما كتبه ونشره العلماء والكتاب الاسلاميون الثقات عن هذه الفئة القاديانية الأحمدية لبيان خروجهم عن الاسلام خروجاً كلياً .

وبناء على ذلك اتخذ المجلس النيابى الاقليمى لمقاطعة الحدود الشمالية فى دولة باكستان قرارا فى عام ١٩٧٤م باجماع أعضائه يعتبر فيه الفئة القاديانية بين مواطنى باكستان أقلية غير مسلمة . ثم فى الجمعية الوطنية (مجلس الأمة الباكستانى العام لجميع المقاطعات وافق أعضاؤها بالاجماع أيضاً على اعتبار فئة القاديانية أقلية غير مسلمة .

يضاف إلى عقيدتهم هذه ما ثبت بالنصوص الصريحة من كتب ميرزا غلام أحمد نفسه ومن رسائله الموجهة إلى الحكومة الانكليزية فى الهند التى يستدرها ويستديم تأييدها وعطفها من اعلانه تحريم الجهاد ، وانه ينفى فكرة الجهاد ليصرف قلوب المسلمين إلى الاخلاص للحكومة الانجليزية المستعمرة فى الهند لأن فكرة الجهاد التى يدين بها بعض جهال المسلمين تمنعهم من الاخلاص للانكليز . ويقول فى هذا الصدد فى ملحق كتابه (شهادة القرآن) الطبعة السادسة ص ١٧ ما نصه (أنا مؤمن بانه كلما ازداد اتباعى وكثر عددهم قل المؤمنون بالجهاد لأنه يلزم من الايمان بأنى المسيح أو المهدى انكار الجهاد) تنظر رسالة الاستاذ الندوى نشر الرابطة ص ٢٥ .

وبعد أن تداول مجلس المجمع الفقهى فى هذه المستندات وسواها من الوثائق الكثيرة المفصحة عن عقيدة القاديانيين ومنشئها وأسسها وأهدافها الخطيرة فى تهديم العقيدة الاسلامية الصحيحة وتحويل المسلمين عنها تحويلاً وتضليلاً ، قرر المجلس بالاجماع اعتبار العقيدة القاديانية المسماة أيضاً بالأحمدية عقيدة خارجة عن الاسلام خروجاً كاملاً ، وأن معتنقيها كفار مرتدون عن الاسلام ، وأن تظاهر أهلها بالاسلام إنما هو للتضليل والخداع ، ويعلن مجلس المجمع الفقهى انه يجب على المسلمين حكومات وعلماء وكتابا ومفكرين ودعاة وغيرهم مكافحة هذه النحلة الضالة وأهلها فى كل مكان من العالم .... وبالله التوفيق .

[توقيع]
نائب الرئيس
محمد علي الحركان
الأمين العام
لرابطة العالم الإسلامي

[توقيع]
الرئيس
عبد الله بن حميد
رئيس مجلس القضاء الأعلى
في المملكة العربية السعودية

الأعضاء

[توقيع]
عبد العزيز بن عبد الله بن باز
الرئيس العام لإدارات البحوث
العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد
في المملكة العربية السعودية

[توقيع]
مصطفى الزرقاء

[توقيع]
محمد محمود الصوّاف

[توقيع]
محمد بن عبد الله السبيل

[توقيع]
محمد رشيدي

[توقيع]
صالح بن عثيمين

[توقيع]
محمد رشيد قباني

[توقيع]
عبد القدوس الهاشمي الندوي

[مبافر قبل التوقيع]
أبو بكر جومي